قيل ما راحة الذين قال الزهد في الحظوظ قيل فكم يكتب
في الزهد قال ثلثة ايام اليوم الاول زهدت في
الدنيا واليوم الثاني زهدت في الاخرة واليوم الثالث
زهدت فيما دون الله قيل هذا بدايتك فاخبرنا عن نهايتك
فقال لا تفصح به عبارة ولا تحوم نحوه اشارة ولكن
اخبركم بشي من بداية امري وذلك اني وردت امرا وادى
ثقل على نفسي فمنعتها الماشية فقال لي بعض الحاضرين
امنن علي بخرقة من ثيابك قلت لو انسلخت من جلدي
ما استكثرته لك ولكن ذرة من خرقة خير لك
من الف خرقة شعر

وقفت على ابوابهم اشكي الجفا اسايل ربما للتواصل قد عفا
فقالوا من الباكي فقلت متيم يروح ويغدو من جفاكم على شفا
كئيب حزين قد دنا هائم الصبي اناخ على ابوابكم يرتجي الجفا
فقالوا وما يعني فقلت لعله يسال الله لكم رحمة وتعطفا
فقالوا الفقر اقسى زمان بيننا قديما وكدر الموكد الذي صفا
فقلت هبوا خابنا فنحابنا اما عندكم عذر لذي هفوة هفا
فقالوا ظن الحب صحت سلوكه عليك ومصباح القبول قد انطفا
فقلت ولي ظن جميل ذكرته فوا اسفي ان خاب ظني واخلفا

الحديث التاسع والتسعون بعد المائتين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمسلم ان يذل نفسه اعلم ان
الله عز وجل عبده المومن بما انعم الله اليه من شرف
الايمان وعزه فينبغي للمومن ان يصون هذا العز
عن الذل والرذايل ويوليه باكتساب الفضايل كما
قال الحسن البصري كما قيل له ان اخوانك يقولون
هو يتكبر علينا ولا يخالطنا فقلت لست اتكبر عليهم
ولكنما انا عزيز بما اعزني الله به من ايماني فانا الصوفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)